Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

January 30, 1958
Abou Hijla's Trial

Citation:

"Abou Hijla's Trial", January 30, 1958, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 13, File 163/13, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://digitalarchive.umd.edu/document/177289

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
1-163/13

سعادة الامير فريد شهاب مدير الامن العام اللبناني المحترم .

اتشرف بعرض مايلي :

١) ابن ابو حجله في بيروت:

عند حضور ابو حجله الى لبنان و نزوله في فندق اوسترالسيا ، و اتصاله مع البير ديب ، ثم تعاونه مع رجال الامن طيلة المدة التي سبقت تاريخ توقيفه ، لم يأتي ابو حجله على ذكر وجود عائلته في بيروت و خاصة طفله فؤاد البالغ من العمر ثلاث سنوات . وقد ثبت للمحكمة وجود ابن ابو حجلة "فؤاد" في بيروت ، و ذلك عندما ابرز الشاهد البير ديب صورة شمسية للطفل اخذت له امام حديقة المنشية على ساحة البرج . ان هذه الصورة تركها ابو حجلة امانة في حوزة خادم نادي الطلبة عندما تناول الغذاء في بيت الخادم المذكور بحضور زوجة هذا الاخير .

و لما عرضت الصورة من قبل البير ديب على رئيس المحكمة سأل الرئيس ابو حجلة اذا كانت الصورة هي صورة ولده فؤاد . فاجاب ابو حجلة على الفور و دون ان يطلب رؤية الصورة : ان الصورة هي ليست لولد ، فؤاد بل هي صورة ابن احد اصدقائه . و لما سئل عن اسم صديقه هذا قال : " انه يعرف ام الطفل "! .. ثم تلعثم !.. وعند الحاح الرئيس عليه اجاب : " لا اذكر الاسم " !

فكيف نعلل هذا القول ، و كيف نصدق بان ابو حجلة يهتم بصورة طفل فيضعها امانة عند رضوان لهيب و زوجته في الوقت الذي يزعم انه لا يعرف اسم والد الطفل ...؟

من هذا يتبين لنا ان ابن ابو حجلة موجود في لبنان في حوزة اشخاص مجهولين من قبلنا .

و ان ابو حجلة يفضل اخفاء هذه الحقيقة عن المحكمة . كذلك ، هذا يثبت لنا قول ابو حجلة اثناء التحقيق معه بانه تردد كثيرا قبل ان يذكر اسم منيمنة و سلام لانه خائف على حياته و حياة ولده فؤاد . لقد كرر ابو حجلة هذه النقطة امامي و امام رجال الامن و طلب من امين زيتوني و رفاقه ان يقسموا له بان لن يزج في ورطة تؤدي الى اغتياله و اغتيال ولده من قبل الارهابيين ...؟ ابو حجلة كان يعتقد ، عندما اعترف باسماء الدافعين لاعمال الارهاب ، ان رجال الامن سيبقون اسمه طي الكتمان) .

٢) تهديد و مساومة ابو حجلة في السجن :

عند ما سيق ابو حجلة الى العدلية و اصبح تحت تصرف المستنطق اعترف بجميع اقواله الواردة في افادات التحقيق الذي قام بها رجال الامن . و بقي محافظا على اقواله ، و مثل جرائمه و وصفها بكامل حريته ، في بيروت و وادي بيت الدين ، اكثر من مرة ، و لم يكن يرافقه احد من رجال الامن بل حصل ذلك بحضور المستنطق . في هذه الاثناء كان ابو حجلة محجوزا في سجن الانفراد و لم يتصل به احد من جماعة منيمنة و سلام . وعندما انهى المستنطق تحقيقه مع ابو حجلة امر باخراجه من سجن الانفراد ووضعه مع بقية المساجين ، الى : التقى ابو حجلة بابراهيم منيمنة و علي سلام و كافي وصالح و غيرهم في " قاووش " السجن . و هنا حصلت المفاجاة و انقلب ابو حجلة و عاد عن افاداته ،

Wilson Center Digital Archive
2-63/13 Original Scan

وكتب الى وزير العدل و المراجع الرسمية رسالة مطولة انكر فيها كل شيء . وطبعا حصل ذلك على اثر تهديد منيمنة و سلام لابي حجلة داخل السجن ، ولوعود اغدقت عليه انتهت الى مساومات مغرية نجهلها بالضبط . وطبعا كانت هذه العملية تنظم بعلم وكلاء الدفاع ، وهم الذين دربوا ابو حجلة في السجن على اعلان مزاعمه المختلقة .

٣) تقارير ابو حجلة قبل اعتقاله تثبت افاداته في محضر تحقيق رجال الامن :

قال ابو حجلة امام المحكمة ان التقارير التي كان يكتبها للامن العام اميليت عليه بالقوة . ! فعلى المحكمة ان تدرك بان التقارير التي كتبها ابو حجلة مؤرخة منذ اكثر من شهر و متسلسلة بتواريخ متفرقة . فهل يعقل ان يستمر تهديد ابو حجلة من قبل رجال الامن و ارغامه كتابة تلك التقارير طيلة شهر كامل ؟

كما ان الشاهد البير ديب اكد للمحكمة ان ابو حجلة غالبا ما كان يترك تقاريره هذه في الفندق لتسلم الى البير اوامين زيتوني . ويوجد شهود يؤيدون ذلك و يعترفون بانهم راءوا ابو حجلة يكتب تلك التقارير و يتركها في الفندق بقوله : " هذا تقرير مهم جدا ارجو ان تسلموه يدا بيد الى البير اوامين زيتوني " .

٤) ادعاء ابو حجلة بانه ضرب وانتزعت منه الاعترافات قسرا ، هو ادعاء باطل لا يستند على اي دليل :

زعم ابو حجلة امام المحكمة انه اسر وضرب وعذب في بيت البير ديب مدة عشرة ايام متواصلة ... وذلك بقصد انتزاع اعترافات منه تدين منيمنة و سلام . والدفاع متمسك بهذا الزعم . بينما نؤكد نحن للمحكمة ان ابو حجلة كان يحضر الى منزل ديب بكامل حريته و يجلس و يكتب و ياكل و يرتدي ملابس البير ديب و يتحدث الى رجال الامن في البيت بناء على موعد متفق عليه معه . ولدينا الاثبات على ذلك بان ابو حجله كان يدخل البيت و يخرج منه كانه هو صاحب الدار و الشهود هم : ناظور البناية الذي يقطن في غرفة ملاصقة لبيت البير ديب ، وصاحب الدكان الذي كثيرا ما ذهب اليه ابو حجلة لشراء السكاير و الماكولات ، و رضوان لهيب الذي كان يخدم في البيت ، وكان يحضر الحمام الساخن بامر ابو حجلة . كما ان ابو حجلة هو الآن يرتدي ملابس البير ديب الخارجية و الداخلية و حتى الحذاء .

٥) ابو حجلة يصف لرجال الامن سيارة منيمنة بدقة فائقة قبل توقيفه و قبل توقيف منيمنة و مصادرة السيارة :

اثناء التحقيق مع ابو حجلة ، وعندما اعترف بانه هو الذي القى قنبلة على دار الحياة و قنبلة على وادي بيت الدين ، سأله رجال الامن ، كيف حصل ذلك ؟ : " صف لنا الوقائع " . فقال ابو حجلة : "كنت في داخل سيارة منيمنة في المقعد الخلفي فناولني علي سلام ، الذي كان يقود السيارة ، القنبلة . وكان سلام يحتفظ بالقنبلة في كيس من الورق الاسمر وكانت القنبلة مخباة في جيب سي قرب مقعد السائق ... فاخذت القنبلة و ركبت برغي الكبسولة في اسفل القنبلة ، وما ان اقتربنا من دار الحياة و على بعد عشرون مترا ، بعد ان تخطينا المدخل الرئيسي ، اوقف علي سلام السيارة و ترك الموتور دائرا ، و نزلت انا من السيارة واضعا قدم على الارض و القدم الاخرى على باب السيارة و رميت القنبلة في قلب مدخل الحياة و صعدت بسرعة و دارت عجلات السيارة للفور . وما ان وصلنا للشارع الرئيسي حتى دوى الانفجار . " هكذا وصف ابو حجلة

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
3-163/13

عملية نسف دار الحياة .

ولما سئل رجال الامن : "لماذا نزلت من السيارة ... اليس من الاوفق لك ان ترمي القنبلة وانت في داخلها ؟ "، اجاب ابو حجلة : " كان من الخطر ان افعل ذلك ، كون ان شباك السيارة لا ينزل زجاجه نزولا كاملا بل يبقى نصفه ظاهرا ، ومن الصعب ان القي القنبلة منه براحة تامة . ثم اذا وقعت القنبلة قريبا من السيارة قد نتعرض للاصابة ، لذلك وضمانة في السلامة فقد نزلت من السيارة والقيت القنبلة " .

ذكر ابو حجلة هذا الوصف قبل ان يلقي رجال الامن القبض على منيمنة وسلام ، كما وقبل ان يعثروا على السيارة . ولما صودرت السيارة تبين لرجال الامن ان زجاج الباب لا ينزل كله وفعلا يضايق عمليات القاء القنابل ، كما ان رجال الامن عثروا ايضا على الجيب السبي المفتعل في الجوخ الذي يغطي موضع الاقدام في المقعدين الاماميين . كذلك وصف ابو حجلة سيارة منيمنة بانها واطية وسوداء — وتبين فيما بعد ان السيارة ، " سيتروين " وواطية ولونها اسود .

كذلك قال ابو حجلة لرجال الامن ان مدخل دار الحياة كان مظلما — وفعلا تبين ان دار الحياة تطفيء انوارها مساء كل يوم احد . وقد حصل القصف مساء الاحد .

٦) التهمة الرئيسية الموجهة لمنيمنة وسلام وابو حجلة هي : "قصف دار الحياة وبيت الدين " :

يقوم الدفاع بأيهام المحكمة وذلك بتلاعبه بالتواريخ . فيقول الشهود الذين اوجدهم المحامي محسن سليم انهم شاهدوا منيمنة وسلام في قرية "عرمتا " مساء يوم ضربت " صدى لبنان ومطابع النهار " وتأخذ المحكمة بهذه اللعبة ويستمر الدفاع بدعاياته حول هذا الموضوع . وفي الواقع ان التهمة الرئيسية الموجهة لمنيمنة وسلام هي : ارتكابهم نسف دار الحياة وبيت الدين . فقد يكون ادعاء ادعائهما بان "صدى لبنان " والنهار " ضربتا بالقنابل اثناء وجودهما في قرية " عرمتا " مقبولا ، ولكن لماذا لا تتمسك المحكمة بالا ستفسار عن مكان وجودهما اثناء قصف دار الحياة وبيت الدين — ؟؟ .

٧) لماذا كان منيمنة وسلام يترددان كثيرا الى فندق اوستراليا للاجتماع الى ابو حجلة ، ولماذا صرحت زوجة منيمنة لرجال الامن بان زوجها سيغادر لبنان الى اوروبا بعد "نصف ساعة " :

ومما ثبت في التحقيق واقوال الشهود ان منيمنة كان يتردد على فندق اوستراليا مرة او مرتين في الشهر على الاغلب لزيارة احد المقاولين الذي يعمل في ورشته ، وذلك لتصريف بعض الاعمال بينه وبين هذا المقاول ، كما انه ثبت ايضا من التحقيق ومن اقوال الشهود ان منيمنة وسلام وكافي وصالح اخذوا يترددون الى فندق اوستراليا بكثرة اثناء وجود ابو حجلة . فكانوا يشاهدوا مساء كل يوم ، فما معنى هذه الزيارات الكثيرة ، وبماذا نفسر اجتماعهم بابي حجلة في دار الفندق وفي غرفه ؟ .. ولماذا كان يحضر مع منيمنة علي سلام نفسه وهو لم يسبق ان زار الفندق من قبل وجود ابو حجلة ، ولماذا كان يحضر معهم كافي ؟ وصالح ؟ — هل من الصواب ان تؤخذ المحكمة بهذا الادعاء وتصدق ان منيمنة وسلام وكافي وصالح ، جميعهم كانوا يحضرون الى فندق اوستراليا كل ليلة لمدة اسبوعين

Wilson Center Digital Archive Original Scan 4-169/13

واكثر بحجة مراجعة المقاول عميل منيمنة ؟؟ . مع العلم ان هذا المقاول هو رجل بسيط جدا واعماله والتزاماته محدودة جدا في اعمال منيمنة ... ويمكن للمهندس استدعائه في اي وقت كان الى مكتبه للتداول في شؤون الالتزامات بدلا من ان يذهب المهندس بنفسه الى الفندق ...

٨) ادعاء منيمنة انه غائب عن لبنان بتصريح ادلت به زوجته :

لماذا صرحت زوجة المهندس منيمنة لرجال الامن ، عندما ذهبوا الى قبرص "قبيّع" وسألوا عن مكان وجوده ، بان زوجها سيغادر لبنان بالطائرة الى اوروبا بعد نصف ساعة ، وعلى من يرغب بمقابلته ان يلاقيه في المطار ؟ . ان هذا التصريح يدل ان منيمنة كان ينوي مغادرة لبنان وعدل عن ذلك لما شعر برجال الامن يطاردونه . وقد يكون الامر غير ذلك ، اذ من الجائز ان يكون منيمنة قد صمم على اخفاء وجوده في لبنان عن علم زوجته بقصد الانفراد بعمل سري فادعى امام زوجته انه مسافر صبيحة يوم اعتقاله .

٩) علي سلام يهدد بقتل ابو حجلة في بهو دائرة الامن العام :

عندما اقتيد منيمنة وسلام الى دائرة الامن العام ، واثناء دخولهما غرفة المحقق ، شاهد سلام عبد الرحيم ابو حجلة واقفا في الرواق المؤدي الى غرفة المحقق ... فنظر اليه نظرة غضب .. وبدون مقدمات صرخ به قائلا : " بدك تموت بالطريق يا عكروت ... بدك تموت .. " .

بماذا نعلل هذا القول ، بينما لم توجه بعد التهمة التي اقتيد علي سلام من اجلها الى دائرة الامن العام ؟ ولماذا هدد علي سلام ابو حجلة بالموت اذا كان علي سلام بريء وليس له علاقة مع ابو حجلة بالقاء القنابل ؟؟ الا يتضح من هذا التصرف بان علي سلام عندما شاهد ابو حجلة علم فورا سبب وجوده في الامن العام ، وبدون استدراك وجه تهديده لابي حجلة . (ان لدى مدير الامن العام تقريرا مفصلا بهذا الحادث كان المفتش زيتوني قد قدمه بتاريخ وقوعه) .

١٠) ابو حجلة يعتذر من مندوب جريدة الحياة ويعد بالتكفير عما سببه من اضرار امام جمع من المواطنين :

بعد انتهاء التحقيق مع ابو حجلة في دائرة الامن العام ، وقبل تسليمه للعدلية بيوم او يومين حضر الى دائرة الامن العام مندوب جريدة الحياة ومعه مصور الجريدة الخاص . فاستدعي ابو حجلة الى بهو الدائرة ، وبحضور جمهرة من مراجعي الدائرة غرباء وموظفين ، وقف ابو حجلة امام عدسة المصور واخذت له صورة والابتسامة منطلقة من شفتيه . كما انه اخذ يدلي بالتصريحات واصفا كيف وقع حادث القاء القنبلة على دار الحياة . وقد طلب ابو حجلة من مندوب الحياة ان يعتذر له من صاحب الدار ، وانه على استعداد ان يشتغل سنة كاملة في جريدة الحياة مجانا لكي يعوض الخسائر التي لحقت بالدار المذكورة من جراء القاء القنبلة عليها .

فهل يجوز لنا بان نصدق ، او تؤخذ المحكمة ، بعد هذا ، بان ابو حجلة كان مرغما على الادلاء بافاداته امام رجال الامن ؟ . لقد اظهر ابو حجلة حماسة بالغة وصريحة صادقة امام مندوب جريدة الحياة

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
5 - 1951 S

ووقف امام عدسة المصور بكل اعتزاز وحرية ، بينما كان بامكانه ان يظهر بمظهر الكئيب المظلوم المرغم في الوقت الذي كان يحادث صحفي ومصور امام الاهلين الغرباء عن الدائرة . (صورة ابو حجلة في جريدة الحياة دليل قاطع على انه كان مكرما مغززا اثناء التحقيق الذي اجري معه في الامن العام) .

١١) قصفت دار الحياة بقنبلة ميلز ، وابو حجلة كان صادقا بأفادته ، وتقرير الخبير مبهم :

ذكر الخبير العسكري الذي انتدب للكشف عن نوع المتفجرة التي القيت على دار الحياة ، ان المتفجرة هي من "صنع محلي" . وذكر ابو حجلة ان المتفجرة التي استعملها هي من نوع ميلز . فمن كان له الماما في انواع المتفجرات واثارها بعد الانفجار ويشاهد الثغرة التي احدثها الانفجار في مدخل دار الحياة ، لا يبقى امامه اي شك بان نوع المتفجرة هو فعلا من نوع قنابل "ميلز" (GRANADS) .

فاذا كان قد التبس الامر على الخبير العسكري ولم يستطع الجزم بنوع القنبلة على وجه التاكيد ، فالثغرة لا تزال موجودة ، وقد شاهدناها بانفسنا وتاكد لنا انها ثغرة لا يمكن ان تحصل من انفجار ديناميت ابدا ، بل انها من فعل قنبلة معدنية مضغوطة . لقد ترك الانفجار في مدخل دار الحياة ثغرة في الاسمنت المسلح قطرها ٢٥ سم وعمقها ١٠ سم ، اخترقت الاسمنت المسلح باتجاه المستودع القائم تحت الارض . فهذا لا يحدث بفعل الديناميت او قنابل البارود المضغوط — . ان ميزة قنابل "ميلز" انها تخترق الصلب وتمزق الاجسام في رقعة الانفجار ، بينما الديناميت يستهلك كمية الهواء المحيط بمكان الانفجار فيحدث ارطام الهواء بالفراغ الناتج عن احتراق الهواء ، وهذا ما يولد الارتجاج فيحدث الهدم والشقوق في البناء ولا يحدث التجريح والتمزيق كما هو ظاهر في حادث دار الحياة .

من هذا يتضح لنا ان ابو حجلة صرح بالحقيقة في افادته لرجال الامن العام ووصفه لنوع القنبلة المستعملة في نسف دار الحياة .

(وتعليقا على تقرير الخبير العسكري نقول : "ان الجيش السوري كان قد اوصى معامل "كيارا" في الغبيري على صنع كميات كبيرة من قنابل "الكريناد" (اي قنابل ميلز) قبل ان يستورد السلاح من دول المعسكر الشرقي ، وليس من المستبعد ان يكون الجيش السوري قد وزع تلك القنابل التي صنعت لامره في لبنان على شبكات الارهاب في المدة الاخيرة — . ان هذا التقدير يتفق وقول الخبير العسكري بان المتفجرة هي من "صنع محلي" . فمن الناحية الفنية جميع المعادن التي يجري سكبها بواسطة الرمل في لبنان وبلاد الشرق تبقى سريعة العطب وخاصة القنابل : فهي تتناثر عند انفجارها ولا يمكن ان تترك شظايا كبيرة في مكان الانفجار ، كما تفعل القنابل المصنوعة في الخارج)

١٢) لماذا يحتفظ منيمنة باصبعي ديناميت مجهزتين بالفتيل القصير بخلاف الشروط الفنية المفروضة ؟ :

صودرت من ورشة منيمنة في الغبيري اصبعي ديناميت معدين للاستعمال وبداخلهما فتيل قصير طوله اقل من ست سم . وقد حضر الخبير العسكري ونزع الفتيل ووقع محضرا بذلك . فلو سلمنا جدلا بان منيمنة هو ذلك المتعهد الكبير ، وبوسعه الحصول على الديناميت بوفرة فلماذا اعد هذان الاصبعان وجهزهما بفتيل طوله ٦ سم ، مع العلم بان الغام الصخور يوضع لها — بعد استشارة عدد كبير من عمال

الورش الذين هم الامام في تفجير الصخور

Wilson Center Digital Archive Original Scan

الورش الذين لهم الالمام في تفجير الغام الصخور - بحكم مراعات السلامة ، فتيل لا يقل طوله عن ٥٠ سم.
ولما سئل ابراهيم منيمنة من قبل رجال الامن عما اذا كانت له هواية في صيد السمك ، اجاب نفيا بانه لم يستعمل الديناميت في صيد الاسماك مطلقا وانه لا يحب الذهاب الى البحر . فلماذا اذن ، وما الغاية من وجود الاصبعين على هذا الشكل في ورشة منيمنة ؟؟؟ . هذا ايضا مما يدل بان منيمنة اعد هذان الاصبعان لالقائهما في مكان معين بواسطة ابو حجلة او سواه . (وقد ورد في افادة ابو حجلة بانه عندما ركب في سيارة ابراهيم منيمنة التي كان يقودها علي سلام ، وكان معهم بداخلها محمد كافي اخرج هذا الاخير رزمة من الديناميت وعرضها على ابو حجلة بناء على طلب منيمنة ، فاعتذر ابو حجلة عن عدم خبرته في استعمال الديناميت وهو يفضل استعمال قنابل "ميلز" وقنابل يدوية على انواعها .)

١٣) مقهى الزهراء هو مركز التقاء رجال المكتب الثاني السوري ، فلماذا كان يتردد عليه ابو حجلة ؟

تردد ابو حجلة الى محلة كورنيش المزرعة وخاصة الى مقهى "الزهراء" بالذات ، الذي تبين فيما بعد ان هذا المقهى هو مركزا دائما لعملاء "المكتب الثاني السوري" الذين يؤمون لبنان لابلاغ التعليمات واخذ المعلومات . مع العلم ان ابو حجلة انما كان يقصد تلك المحلة خصيصا للاجتماع بعمر جار الله والزواوي وسواهم الواردة اسماءهم في التحقيق والقرار الظني . مع العلم ايضا انه لا يوجد في تلك المحلة فنادق او مطاعم او ما يحتاج اليه الغريب الذي يقطن في قلب البلد كما كان الحال مع ابو حجلة الذي نزل في فندق اوستراليا واوتيل صور الكبير واوتيل لبنان الكبير الخ . . .

١٤) ابو حجلة ذكر اسم الزواوي اول حضوره الى لبنان والتحقيق اظهر حقيقة وجود وعلاقة الزواوي بالارهاب :

الزواوي هذا ، لعب دورا رئيسيا في توجيه ابو حجلة واعطائه المال وارشاده الى رفاقه من العملاء ، كما انه هو الذي قدمه الى "المكتب الثاني السوري" في دمشق . وقد اورد ابو حجلة اسم الزواوي في تقاريره الى الامن العام قبل توقيفه بزمن بعيد ، واتى على ذكره في التحقيق ايضا . وتبين فيما بعد ان الزواوي ليس شخصية خيالية بل هو عميل بارز كبير للمكتب الثاني بدمشق ومقرب من الرئيس برهان بولص ومن عبد الحميد السراج نفسه . وهذا ما ايدته وقائع التحقيق مع "جماعة تحرير الوطن السليب" واعترافات الشهود واعتراف شقيق الزواوي المتهم الموقوف قيد المحاكمة حاليا والذي افاد : بان شقيقه حضر الى لبنان خلسة عن طريق مرجعيون وزاره في مخيم "الرشيدية" قرب صور وبات عنده حتى الصباح ، وشاهد بحوزته مسدسا حربيا وقنبلة يدوية . هذا دليل حسي على ان شبكة منيمنة وشبكة جماعة تحرير الوطن السليب لهما ارتباط بمصدر واحد في دمشق في المكتب الثاني السوري . وهذا ما يبرهن على وجود التعاون العملي الفعال بين الزواوي مع ابو حجلة من جهة ومع جماعة تحرير الوطن السليب من جهة ثانية .

١٥) نشرات جماعة الوطن السليب وملابسات صدورها تثبت علاقة الموقوفين باعمال الارهاب بدون ريب :

عندما القي القبض على شبكة ابو حجلة صدرت نشرات بتوقيع "جماعة تحرير الوطن السليب" نشرتها الصحف السورية ، ونقلتها عنها الصحف اللبنانية . ومفادها بان ابو حجلة ومنيمنة ورفاقهم ابرياء . . .

Wilson Center Digital Archive
7-168/13 Original Scan

وانهم ، اي جماعة الوطن السليب ، هم الذين قاموا باعمال النسف والتخريب في لبنان . وكانت تحمل تلك النشرة العنوان التالي : " النشرة الاسبوعية لاعمال جماعة تحرير الوطن السليب " ، مع العلم ان اعمال النسف والارهاب كان قد مضى على ظهورها في لبنان اكثر من شهرين ولم يكن قد سبق واصدرت "الجماعة" اية نشرة بهذا المعنى لا "اسبوعية" او شهرية " ، فجاءت تلك النشرة كدليل ساطع واضح على نية× محاولة سخيفة لخداع رجال الامن اللبناني وايهامهم بان جميع الذين اوقفوا وسيقوا الى المحاكمة هم ابرياء وان الفاعلين لا يزالوا قائمين بارتكاب الارهاب كالعادة ....

وهذا ايضا مما يدل على ان شبكة ابو حجلة — منيمنة — سلام وجماعة تحرير الوطن السليب يخضعون لقيادة واحدة في دمشق . ودليلنا الكبير على ذلك : النشرات "الاسبوعية" الاخيرة التي وزعت في لبنان بتوقيع جماعة الوطن السليب والمتضمنة تهديد الحكام والقضاة وبعض المدراء ورجال السياسة وفخامة الرئيس وشارل مالك بالموت بحالة الحكم على المتهمين الذين هم قيد المحاكمة . وقد تبين ان هذه النشرات مصدرها سوريا من المكتب الثاني في دمشق ، ارسلت الى لبنان لتوزع في الليل السابق ليوم محاكمة المتهمين — والجدير بالانتباه ان النشرة تطالب بتبرئة جميع الموقوفين دون استثناء احد .....

+ + +

ان هذه القرائن الواقعية هي ليست تعليقات او نظريات او استنتاجات سطحية حول قضية الساعة ، بل انها من صميم الوقائع المعززة بالافادات والمواد المصادرة واقوال الشهود والتقارير التي خطها ابو حجلة ، والتقارير المتتابعة لرجال الامن المسؤولين عن ملاحقة هذه القضية ، الى جانب تحقيقات قاضي التحقيق وموافقة قاضي الاحالة . بل انها قليل من كثير حفلت به اوراق ومستندات التحقيق الشامل والتي ان روعي في استخلاصها والتدقيق بها في سير المحاكمة لقطعت الطريق على جميع المحاولات التي يحيكها الدفاع المأجور المغرض وحالت دون السماح لاي كان من محترفي السياسة في نقلها الى الصعيد السياسي — كما حصل مع الاسف — حتى كاد رجل الامن الذي يكافح ليلا نهارا يلبّس ثوب المتهم الجاني بينما يقف المتهمون المجرمون الاصليون موقفة الواثق من انه يلعب دور البطولة الوطنية وبكل وقاحة !

المخلص

بيروت في ٣٠/١/٥٩